النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله تعالى ان يدخلني الجنة
فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز قال فولت تبكي فقال اخبروها
انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشاناهن انشا فجعلناهن
اي العرس المنشات وعيرهن بعظمتنا المحيطة بكل شي ابكارا اي عذارى
كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن عذارى ولا وجع وذكر المسيب عن غيره
انهن يفضلن على الحور العين بصلاتهن في الدنيا وقال مقاتل وغيره
هن الحور العين انشاهن الله تعالى لم تقع عليهن الولادة وقوله تعالى
عربا جمع عروب كصبور وصبر وهي المتحببة الى زوجها وقال
الرازي في اللوامع المتعلقة بمراد الزوج كغنطة الرهط وقيل الحسان وقيل
المحسنة لكلامها وقال ابن عباس هن العواشق وانشدوا ∴
وفي الخبا عروب غير فاحشة ∴ ريا الروادف يعشى دونها البصر ∴
وقرا حمزة والكسائي وشعبة بخلف الكوفي بسكون الراء والباقون بضمها
كرسل ورسل وفرش وفرش وقوله تعالى اترابا جمع ترب وهي
المساوي لك في سنك لانه يمس جلدها التراب في وقت واحد وهو
اكد في الايتلاف وهو من الاسما التي لا تتعرف بالاضافة لانه في
معنى الصفة اذ معناه مساويك ومثله خدنك لانه بمعنى مصاحبك
قال القرطبي سن واحد وهو ثلاث وثلاثون سنة يقال في النسا
اتراب وفي الرجال اقران وكانت العرب تميل الى من جاوز حد
الفتى من النسا وانحطت عن الكبر وقال مجاهد اتراب امثال
والاشكال وقال السدي اتراب في الاخلاق لا تباغض بينهن ولا
تحاسد وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل
اهل الجنة جردا مردا بيضا مكحلين ابنا ثلاثين او قال ثلاثا
وثلاثين على خلق آدم عليه السلام ستون ذراعا في سبع اذرع

ورد

١٣٣

وروي انه صلى الله عليه وسلم قال من مات من اهل الجنة من صغير وكبير
يردون بني ثلاثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار
وعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ادنى
اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم واثنان وسبعون الف زوجة وتنصب
له قبة من لولو وزبرجد وياقوت كما بين الجابية وصنعا ينظر وجهه
في خدها اصفى من المراة وان ادنى لولوة عليها لتضي ما بين المشرق
والمغرب وانه ليكون عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها
من ورا ذلك وعن ابي هريرة ان ادنى اهل الجنة منزلة وما منهم دني لمن
يغدو عليه ويروح عشرة الاف خادم مع كل واحد منهم طرفة ليست مع
صاحبه وفي تعلق اللام في قوله تعالى لاصحاب اليمين وجهان احدهما
انها متعلقة بانشاناهن اي لاجل اصحاب اليمين والثاني انها متعلقة باترابا
كقولك هذا ترب لهذا اي مساو له ثم بينهم بقوله تعالى ثلة من الاولين
اي من اصحاب اليمين وثلة اي منهم من الاخرين فلم يبين فيهم قلة ولا كثرة
قال البقاعي والظاهر ان الاخرين اكثر فان وصف الاولين بالكثرة لا ينافي
كون غيرهم اكثر ليتفق مع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ثلثا
اهل الجنة فانهم عشرون ومائة صف هذه الامة منهم ثمانون صفا والاربعون من
ساير الامم وعن عروة بن رويم قال لما انزل قوله تعالى ثلة من الاولين وقليل
من الاخرين بكى عمر وقال يا نبي الله آمنا برسول الله وصدقناه ومن ينجو
منا قليل فانزل الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال قد انزل الله فيما قلت قال عمر رضينا عن
ربنا وتصديق نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم الينا ثلة
ومنا الى يوم القيامة ثلة ولا يستتمها الا سودان من رعاة الابل ممن قال لا اله
الا الله وعن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فجعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)